

زاد الرسالة

عدد ٤





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا
محمد وعلى آله الأطهار الميامين ،
السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر و على المراجع
والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات،
القادة والقائدات ،

تتباهى المجتمعات بما تحقّقه من إنجازات علمية واقتصادية
 واجتماعية، وبما تمتلكه من ثروات ومكتسبات، في سباقٍ تتعدد فيه
الوسائل والأساليب، فمنها ما يقوم على أسسٍ سليمة ومنطقية، ومنها
ما يبتعد عن القيم والمبادئ.

أما نحن في مدرسة الكشاف، فنؤمن بأن الأخلاق والتربية والعلم
هي الركائز الأساسية لبناء المجتمع، والمداмик الراسخة التي
تحفظه من رياح الجهل والانحراف والتفكك. كما نؤمن بأن القيم
الدينية والوطنية تمثل أحد أهم عناصر القوة والثبات والنهضة.



وإذا كان هناك ما يستحق الفخر والاعتزاز، فهو الإيمان الصادق، والعلم النافع، والأخلاق الفاضلة، ومخزون القيم الربانية الذي يسمو بالإنسان ويرتقي بالمجتمع. وفي هذا المعنى نستحضر قول الله تعالى مخاطباً نبيه الكريم (صلى الله عليه وآله): ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾
كما نستذكر قوله (صلى الله عليه وآله):
«**إنما بُعثت لأتمم مكارم الأخلاق**».

إن كثيراً من الأزمات التي يعاني منها عالمنا اليوم، وما نشهده من نزاعاتٍ وحروبٍ وظلمٍ وتفككٍ اجتماعي، يعود في جانبٍ كبير منه إلى الابتعاد عن الأخلاق والقيم الإنسانية السامية.
لذلك تبقى مسؤوليتنا جميعاً أن نتمسك بمبادئنا وقيمنا، وأن نربي الأجيال على الإيمان والعلم والأخلاق، لأنها الطريق الأوثق لبناء مجتمعٍ قوي، ووطنٍ مزدهر، ومستقبلٍ أكثر أمناً وكرامة.

ودمتم ذخراً للرسالة .

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.



القراءة ... طريق العلم و بناء الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ [العلق ١]

كانت أول كلمة خاطب الله تعالى بها نبيّه الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) دعوةً إلى القراءة والعلم والمعرفة، لتكون رسالةً خالدةً للإنسان في كل زمان ومكان. فالقراءة ليست مجرد اكتسابٍ للمعلومات، بل هي وسيلةٌ للرفقيّ الفكري، وبناء الشخصية، وتغذية الروح بأنوار العلم والقيم.

ولا تقتصر القراءة على القرآن الكريم وسيرة الأنبياء والأئمة والصالحين فحسب، على أهميتها وعظمتها، بل تشمل أيضاً الكتب النافعة التي تحمل تجارب الحياة وخبرات الأمم والمعارف الإنسانية، فتُثَمِّي الوعي، وتُوسِّع الأفق، وتُسهم في بناء إنسانٍ مثقفٍ ومستنيرٍ وقادرٍ على مواجهة تحديات الحياة بسلاح العلم والمعرفة.

وعندما يجعل القائد الكشفي أو القائدة الكشفية الكتاب رفيقاً دائماً له، فإنه يصاحب خير جليسٍ وأنفع صديق، فيستثمر أوقاته فيما يعود عليه بالفائدة والنمو.



فكم من ساعاتٍ وأيامٍ تضيع من أعمارنا في الفراغ واللهو،
بينما يمكن أن تتحول إلى فرصٍ للتعلّم واكتساب الخبرات وبناء
الذات.

ومن هنا، فإننا ندعو الإخوة والأخوات إلى العودة الجادة إلى
القراءة، واتخاذ الكتاب صديقاً وفياً لا يملّ ولا يخون، يرافقنا
في مسيرة الحياة، ويعيننا على استثمار أوقاتنا فيما ينفعنا ويُنمّي
قدراتنا.

لقد أثبت التاريخ أن الأمم التي تمسكت بالعلم والمعرفة
واهتمت بالكتاب والمدرسة والجامعة استطاعت أن تنهض
وتتقدم، بينما تراجع الأمم التي هجرت القراءة وأهملت
مصادر العلم. وإن أمتنا اليوم بأمرّ الحاجة إلى كل عوامل القوة
والثبات والنهضة، ولن يتحقق ذلك إلا بالعلم والمعرفة والثقافة
الواعية.

فالقراءة ليست هوايةً فحسب، بل هي أساس بناء المستقبل،
وطريق الريادة بين الأمم، والأمة التي تقرأ هي الأمة القادرة على
صناعة حاضرها ومستقبلها بعزّة وكرامة.



التربية البيتية و آثارها

تعدّ التربية البيتية الحجر الأساس في بناء الأجيال وصناعة مستقبل المجتمعات، فهي المدرسة الأولى التي يتلقى فيها الأبناء مبادئهم وقيمهم وأخلاقهم قبل أن يتأثروا بالمدرسة أو البيئة المحيطة. ومن داخل الأسرة تتشكل شخصية الإنسان، ويتعلم أساليب التعامل مع الآخرين، ويكتسب العادات والسلوكيات التي ترافقه طوال حياته.

ولا تقتصر التربية البيتية على توفير الحاجات المادية للأبناء، بل تشمل غرس القيم الدينية والأخلاقية المستمدة من القرآن الكريم وسيرة النبي الأكرم وأهل بيته (عليهم السلام). فالأسرة التي تربي أبنائها على الصدق والأمانة والاحترام والتعاون، تسهم في إعداد أفراد صالحين لأنفسهم ومجتمعهم.

وقد أولى الإسلام عناية كبيرة بالتربية الأسرية، لأن صلاح المجتمع يبدأ من صلاح الأسرة. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾، وهي دعوة لتحمل المسؤولية في تربية الأبناء وتوجيههم نحو الخير والاستقامة.



ومن أهم آثار التربية البيتية الناجحة بناء شخصية متوازنة تتمتع بالثقة بالنفس والاستقرار النفسي والشعور بالمسؤولية. كما تُنمّي لدى الأبناء روح الانتماء إلى دينهم ووطنهم ومجتمعهم، وتُحصّنهم من كثير من الانحرافات الفكرية والسلوكية التي قد يواجهونها في حياتهم.

وتبقى القدوة الحسنة من أهم وسائل التربية، فالأبناء يتعلمون من أفعال والديهم أكثر مما يتعلمون من أقوالهم. لذلك فإن البيت الذي تسوده المحبة والاحترام والحوار والتفاهم يترك أثراً عميقاً في نفوس الأبناء، ويمنحهم الأسس السليمة لبناء مستقبلهم.

إن التربية البيتية ليست مسؤولية عابرة، بل رسالة عظيمة وأمانة كبيرة، وبقدر ما نهتم ببناء أبنائنا على الإيمان والعلم والأخلاق، نُسهم في بناء مجتمع قوي ومتماسك وقادر على مواجهة تحديات المستقبل. فالأسرة الصالحة هي أساس النهضة، والأبناء الصالحون هم الثروة الحقيقية للأمة.



العزم ... جوهر السير إلى الله تعالى

قال الله تعالى : ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾
 و قال الامام علي (ع) : «فَتَدَاوٍ مِنْ دَاءِ الْفِتْرَةِ فِي قَلْبِكَ
 بِعَزِيمَةٍ».

ما هو العزم ؟

العزم هو الإرادة الصادقة التي تدفعك للعمل ... وتحول النية إلى واقع.

لماذا العزم مهم ؟

لأن النية وحدها لا تكفي ... فكم من إنسانٍ نوى الخير و لم يعمل به، العزم هو الذي يجعلك تبدأ و تستمر.

العزم دواء الفتور :

إذا شعرت بالكسل أو الضعف، فالعزم هو العلاج ... يقوّي قلبك، ويوقظك من الغفلة، ويدفعك للاستمرار.



العزم طريق الارتقاء :

نحتاجه لنصل إلى التقوى والصلاح، كما في دعاء الإمام السجاد (ع) : "وأعني بعزم الإرادة".

كيف نقوي العزم ؟

١- ابدأ بالقليل لكن استمر

٢- لا تستسلم للفتور

٣- تذكر هدفك : القرب من الله تعالى

العزم هو سرّ الطريق ... فإذا صدقت النية
وقوي العزم، وصلت.

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.